

11- التعليق على مقدمة تفسير ابن جزي (التسهيل لعلوم التنزيل)

| يوم 02/1/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وكتاب - 00:00:00 الذي بين ايدينا هو كتاب التسجيل لعلوم التنزيل مؤلفه اه ابي القاسم ابن الجزير رحمه الله تعالى لا زلنا في مقدمة الكتاب. كتاب التفسير مقدمة في الباب الثاني ما يتعلق بالكلمات - 00:00:18 كلمات جمعها المؤلف رحمه الله وبين معانيها مما وقد يكون غريبا عند كثير من الناس يجمع الايات التي فيها غرابة ويبين معانيها واحيانا يعني يجمع ما بين الايات ويبين ايضا - 00:00:36 ما فيها شيء من اختلاف اختلاف اما نوع من الاشتراك او الترادف او التباين او التوافق ونحو ذلك. طيب وقفنا عند اي العين هو رجع مرة ثانية. طيب تفضل اقرأ - 00:00:52 بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين - 00:01:16 واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى حرف العين. عاذ بالله يعود اي استجار به ولجأ اليه عنه ما يخاف ويقال ايضا استعاذ يستعيذ ومنه عدت بربي ومعاذ الله - 00:01:31 العالمين جمع عالم وهو عندنا متكلمين الكل موجود سوى الله تعالى وقيل للعالمين الانس والجن والملائكة كجمعه العقلاء وقيل الانس خاصة لقوله تعالى الذكران من العالمين يعمهون يتحिरرون في ضلالهم والعمه الحيرة - 00:01:52 عدل يعدل عدلا ضد جار ضد جار وعدل عن الحق عدولا وعدلت فلانا بفلان سويت بينهما. ومنه بريهم يعدلون. والعدل له ثلاثة معاني. ضد الجو والفدية ومنه لا يقبل منها عدل وان تعدل كل عدل ومثل الشيء ومنه - 00:02:17 او عدل ذلك صياما عزيز يعني هو الكلمات هذي واضحة يعني مثل عام يعود يعني هو اللجوء والى الله والاستجارة بالله سبحانه وتعالى الاعتصام بالله هذا معناه العود وذكر بعض الهيئات العالمين - 00:02:46 يعني هو ذكر فيها قولين قال ان ما سوى الله فهو عالم وهذا هو في الصحيح هو الذي يعني قرره علماء الاسلام علماء اهل السنة والجماعة العالمين رب العالمين اي رب الخلق جميعا ما سوى الله قوم من العالمين - 00:03:05 وذكر قرائن رأي ثاني ثم ذكر الرأي الثالث وهو ضعيف الذي قال اتأتون الذكران من العالمين؟ هذا يعني يكون عالمين يسمى هذا يسمى عام مخصوص مخصوص وهذا موجود في القرآن كثير - 00:03:24 العام المخصوص مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم هذا لفظ عام كما يراد به جميع الناس. هنا اسم العالمين اي قوم لوط مثل قوله تعالى آآ في في الثناء على - 00:03:41 انا مريم على سائر العالمين يقصد بذلك عالمي زمانها هو عام مخصوص هذا واضح العدل عندنا العدل وعندنا العدول العدل شي والعدول شي وان كان الاصل يرجع الى معنى واحد لكن العدول هو المجد - 00:03:59 العجول هو الملك والعدل مثل ما ذكرت له عدة عدة معاني نعم العزيز عزيز اسم الله تعالى معناه الغالب ومنه عزني في الخطاب اي

غلبني. والغلبة ترجع الى القوة والقدرة. ومنه فعززنا - [00:04:24](#)

اي قوينا وقيل العزيز العديم المثل المثلي العديم المثلي العزيز قد يقال مثلا هذا الشيء عزيز نادر قليل ما تجد له مثيل. مثل الحديث العزيز فيكون كلمة العزيز يعني النادر القليل الذي تجد مثله ولذلك قال هنا يعني - [00:04:47](#)

الذي العديم يعني نادر قليل عفا له اربعة معاني عفا عن الذنب اي صفح عنه وعسى اسقط حقه ومنه الا ان يعفون او يعفو وعسى القوم كثروا او كذبوا ومنه حتى عفو - [00:05:20](#)

وعفى المنزل درس دائما احيانا يعني يحكم وحسب ما يظهر له لما يقول اربعة معاني طيب هل هي اربعة في الحقيقة؟ لو استقرأنا قد نجد اكثر وهو يعني بما ظهر له - [00:05:46](#)

يطلق على كذا يطلق على كذا وهذا مثل ما ذكرنا وكررنا اكثر من مرة ان هو دائما اذا جاء على الكلمة الواحدة واعطاك اكثر من معنى هذا - [00:06:03](#)

هذا اللفظ المشترك العفو من الالفاظ المشتركة يطلق على كذا يطلقون على كذا لكنه في اصله نرجع الى اصل يعني او اصلين والذي يفيدك في هذا كثيرا كتاب مقاييس اللغة لابن فارس - [00:06:17](#)

اذا رجعت اليه الى كلمة عفو او عفيا وترجع الى اصلين هو يفيدك هذا الباب مباشرة يعني دون ان تبحث في كتب اخرى عن كتب اللغة يعني ابن فارس يعتبر في هذا الجانب يعني يعطيك جذر الكلمة - [00:06:35](#)

من اصولها معاك يعطيك ما يتبعها من معاني يعني يعطيك خلاص ينطلق فيها قد لا تجد في ذلك مثلا في كتاب اللغة او في الصحاح او في جمرة اللغة او غيرها. مثل ما يذكر ابن فارس - [00:06:55](#)

نعم عفو له ثلاثة معاني الصف عن الذنب والاسقاط والسهل من غير كلفة كلفة ومنه ماذا ينفقون قل العفو يعني قريب من الاول وهذا عفو مصدر. عفا عفوت عفو لكنه قد يقول مثلا انه اذا جاء بصيغة المصدر يعطي هذا المعنى. واذا جاء بصيغة الفعل عهى -

[00:07:13](#)

نعم عين له في القرآن معنيان. العين المبصرة وعين الماء. وله في غير القرآن معان كثيرة عين او عين بكسر العين عينا واسعات العيون. اي نعم. هذي القرآن - [00:07:44](#)

دمع عيناه العين في مراد الحور. الحور جمع حوراء والعين جمع عيناه. والواحدة يقال له حوراء عينان عانة معناه الهلاك. طيب هو قال الان العلم في القرآن تأتي لمعنيين العين الباصرة - [00:08:13](#)

والعين الجارية طيب كيف نعرف الفرق بينهما؟ اكيد السياق. لكن في ايضا فائدة في في ايضا فرق واضح القرآن ان ان العين الباصرة تجمع الاعين والعين الجارية تجمع على عيون ولا تجمع على اعين. هذا هو القرآن. فاذا جاءت عيون لا يمكن ان تحمل على على معنى على - [00:08:41](#)

هذي فائدة يعني معناه الهلاك. او المشقة. ومنه ولو شاء الله لاعتككم اين اهلككم او ضيق عليكم العنة ايضا الزنا. ومنه ذلك لمن خشي العنت منكم. واما وعنت الوجوه فليس من هذا لان - [00:09:09](#)

لامه واو فهو من عنى يعلو اذا خضع عاقبة الى يعني حر لكن كلمة عنته الاولى العنت هي المشقة المشقة ترجع الى اصل واحد وهي المشقة لكنها تطلق على الزنا لان يعني كما قال ذلك لمن خشي العنة منكم اي الوقوع في الحرام لانه - [00:09:35](#)

قد يشق على الانسان لما لا يباح له النكاح الايمان للنظر قال ومن لم يستطع منكم طوله لم يستطع منكم طولاً فعليه ان يتزوج بالامام ثم شرط الله شرطين قال اول شيء انها ما يكون عندها الطول والامر الثاني ان يخاف على نفسه الوقوع في الحرام فهذا معنى العنت الوقوع في الحرام لان - [00:10:00](#)

شق عليه الصبر عن الزواج يقع في الحرم نعم معاقبة له معنيان من العقوبة على الذنب ومن العقبي ومنه وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتهم اي اصبتهم عقبي - [00:10:25](#)

اعجاز ونخلي لكن هل فعلا عاقبة عقوبة من العقوبة هذا واضح يعني فعاقبتهم اي العقوبة لكن العقبة اولئك لهم عقبي الدار حين

العاقبة كل من عقب يعني هذا يأتي عقب هذا - 00:10:45

اللي بعده لهم عقبى الدار اي لهم بعد ذلك الفوز بجنت النعيم. فهل هي من عقبة؟ ولا من عاقب؟ وهل معنى عاقب من العقوبة منك

الى ان ترجع تحررها هناك يعني كثير من - 00:11:10

الامثلة التي يذكرها او الكلمات التي يذكرها ايضا زيادة رجوع لمصادر تحرير حتى نتأكد فعلا من هذا الشيء وبعدين يعني مثل الكلام

هذا هو يعني اما قد يكون من يكتب من املاء الفؤاد - 00:11:31

او يرجع الى مصادر ونظر وتأمل اكثر اول شيء من من ناحيتين الناحية الاولى تحليل اللفظة الناحية الثانية جمع الايات التي حول

اللفظة قد تكون معناها ثالث ورابع ما ندري. لازم نشوف نجعلها كلها ثم - 00:11:49

مثل هذي انا يعني حقيقة يعني اشوف كم مرة طلبوا مني شرح غريب القرآن غريب القرآن ابن قتيبة غريب القرآن تحفة تحضير

يعني دقيق مرة الان عندنا درس يعني درس خاص مع بعض الاساتذة بيني وبينه - 00:12:11

أستاذ في اللغة العربية بدأت معه الآن في المفردات لكني اه دخولي مع يعني انا وياه ندخل بصعوبة مع مع الرغبة كتاب صعب جدا

ولذلك كل ما نمر على مثل هذي نحن نكتبها - 00:12:44

خارجية علشان يعني نشوف هذي الاشياء اشكالات طيب اعجاز ونخل اصولها اعجز الشيء اذا فات ولم يقدر عليه ومنه وما هم

بمعجزين. وما كان الله ليعجزهم من شيء واما معجزين بالالف فمعناه مسابقين - 00:13:00

هي نفس المعنى لكن لابد ان نفرق بين اعجز وعجز اعجز يقول اعجز اذا يعني اذا لم يقدر اذا فاته ولم يقدر عليه يقول

اعجزت فلان اذا فت ولم يقدر علي هذا يسمى اعجز فلان - 00:13:33

لكن اعجز كبروا في السن مثلا او اعجز يعني مثل ما ذكر هنا قال يعني وذكر هنا الاعجاز اعجاز النخل اصولها اصولها اعجز الشيء

مؤخرته وهو اصله اصله عندك كلمة اي افتقر. ومنه ووجدك عائل - 00:13:49

وهذا يعول تعالى يعول عدل عن الحق يعود ايضا كثر عياله. والاشهر ان يقال في هذا المعنى اغان بالالف منه آا الا تعولوا الا تعولوا

اي لا تجوروا يعني اه يعني مثلا - 00:14:22

ان ان تكون لا تعدد وان تقتصر على واحدة ذلك ادنى الا تعولوا لا تجور في بين النساء وفسر الشافعي الا تعول ان لا يكسر عيالكم الا

تعولوا حتى لا يكفروا عيالكم يعني تحتاجون الى نفقة كثيرة. ذلك ايه يعني الذي ياخذ واحدة ما يكون الاولاد عندهم كثيرين -

00:14:55

يكون ما يحتاج الى نفقة كبيرة بعض اهل اللغة اعترض على هذا. اعترض على رأي الشافعي وقال هذا المعنى غير صحيح. فرد عليه

ان الشافعي امام في اللغة يعتبر من تابع التابعين يعني كلامه موثوق وصحيح - 00:15:21

عرج يعرج بفتح الراء في الماضي وضمها في المضارع صعد وارتقى ومنه المعارج وعرج بنكسي في الماضي في المضارع صار اعرج

ايه جميل علي جو عرج طيب عرج وعرج بكسر طيب هل فيه عرج بالضم - 00:15:41

اي نعم نتأكد منها في عرجاء ما معنى عرجاء قد يكون لها معنى اخر طيب عتبة معناه الرضا ومنه فما هم من المعتدين. ولا هم

يستعتبون والعتاب العدل نعم. اعد بالالف يسر الشيء وهيأه. وعد بغير الف من العدد - 00:16:13

عرش سرير الملك. ومنه رفع ابويه على العرش. وهكذا عرشك وعرش الله فوق فوق السماوات ويعرشون يبنون وعلى عروشها

سقوفه سقوفها طيب وما تكلم عن الاستواء ليش؟ لان كلمة استواء ما ما نتكلم عن العرش العرش. طيب - 00:16:45

هو يقول العرش يعني اذا اطلق من مراد به سرير الملك ايه نعم يحتمل هذا ويحتمل هذا ما نقدر نستطيع ان نقول لكن لو جت كلمة

الاستواء فيها مذهب مذهب الاشاعري - 00:17:13

نعم عورة اصل معناه الانكشاف فيما يكره فيما يكره كشفه ولذلك قيل عورة الانسان ثلاث عورات اي اوقات كشف. اي اوقات كشف

اه وبيوتنا وبيوتنا وبيوتنا عورة. اي خالية معرضة للسراء - 00:17:33

لمن يريد الدخول اليه بسم الله الرحمن الرحيم عاقر له معنيان المرأة العقيم واسم فاعل من عقل الحيوان في القرآن

الثاني فعقروها ها عقروها عبر يعبر له معنيان. من عبارة الرؤيا ومنه ان كنتم للرؤيا تعبرون - [00:17:57](#)

ومن الجواز على الموضع ومنه عابري سبيل وعميل جمع عميد وهو صفة على وزن فعل بكسر العين من العمى في البصر او في

البصيرة نعم الا يعلو تكبر ومنه قوما عاليين - [00:19:29](#)

وعلى في الارض والعلي اسم الله هو المتعالي والاعلى من من العلو بمعنى الجلال والعظمة وقيل بمعنى التنزيه عما لا يليق به عجب

الشيء غاب ومنه وما يعزب عن ربه اي لا يخفى عنه - [00:19:52](#)

عصبة جماعة من العشرة من العشرة الى الاربعين. علة واحدة العلق وهو طيب يعني حتى الان عندنا العصبة هل هي الجماعة من

العشرة الى الاربعين او اكثر او اقل؟ يعني هم في اللغة يعني يقولون هذا الغالب. الغالب ان - [00:20:14](#)

كانوا عشرة اثنعش خمس عشرين خمسطعش عشرين الى حد الاربعين يسمونه عصبة. وقد يكونون اكثر اخوة يوسف ونحن عصبة

وهم كم تقريبا؟ عشرة يمكن من هذا الباب علة واحدة العلق وهو الدم - [00:20:37](#)

عاصف ريح شديدة ريح شديدة. عصف ورق الزرع حرف وفي ريح عاصف ورق الزرع الحب العاصفي ويعصف عموما عصف يعصف

عاصف هذي تحتاج الى استقراء جمع للآيات واحيانا يجمع الآيات واحيانا يذكر بعض الآيات - [00:21:01](#)

نعم حرف الغين. حرف الغين. غطاء اما حقيقة او مجازا الرمان هو السحاب جمع اغلى وهو كل شيء جعلته في غلاف قلوبنا

محجوبة وقالوا قلوبنا غول. ايوا مغلطة غرفة بضم الغيب لها معنيان - [00:21:48](#)

المسكن المرتفع والغرفة من الماء بالضم وبالفتح المرة الواحدة احسنت فتح الا من افتراهم غرفة او غرفة يقصد واحدة ومنه لا

يفادر ولا يغل من الغلول وهو الخيانة والاخذ من المغنم بغير حق - [00:22:18](#)

والغل الحكمة اغلال اغلال جمع غل بالظم وهو ما يجعل في العنق ومنه مغلولة قال يغلو من الغلو وهو مجاوزة الحد

والافراط. ومنه لا تغلوا في دينكم اي لا تجاوزوا الحق - [00:22:50](#)

رائد المكان المنخفض ثم استعمل في حاجة الانسان غشي الامر يغشى اي نعم هذا يسمى العضو الشرعي اصله في اللغة الشرع اطلقه

على شيء غير اطلاق اللغة العرف الشرعي او الالفاظ الشرعية التي يعني استعملها القرآن لشيء غير بغير اصله - [00:23:16](#)

وفي انتقلت من معنى اللغة الى معنى الشرع نحن نجاز الى الحقيقة حتى صار حقيقة على هذا لا ويمكن العكس وحقيقة الغاء مثلا

حقيقة في المكان المذهول غطا يغيظ اذا نزل في مكان - [00:23:49](#)

ايوا ايوا ثم اطلق يعني اذا قلنا بالمجاز مثلا اذا قلنا بالمجاز انه جوز به من اصله الى معنى اخر شرعا وهو لاجل ذلك ان الذي يريد

ان يقضي حاجته يبحث عن مكان منخفض. ولذلك لما كان يبحث قيل يقضي اي نعم - [00:24:18](#)

غشي الامر يغشى يكسي في الماضي والفتح في المضارع. معناه غطى حسا او معنى ومنه والليل اذا يغشى لانه يغطي بظلامه وينقل

بالمهزة ينقل وينقل بالمهزة والتشديد. فيقال غش واغشى - [00:24:55](#)

من فوقهم غواش يعني ما يغشاهم من العذاب ان يصيبهم ومنه غاشية من عذاب الله الغاشية ايضا القيامة. لانه تغشى الخلق وهذا

لها معنيان ذهب وبقي ومنه عجوزا في الغابرين اي في الهالكين الذاهبين او في الباقيين في العذاب - [00:25:17](#)

هذا وعلى المجيء ذهب مرور بظم الغيب مصدر وبفتحها اسم فاعل مبالغة. يراد به ابليس اذا جاءت مضمومة الغرور وهو مصدر.

مصدر. اذا جاء الغرور بالفتح ومثل هذي كنت واقف عليها كلمة - [00:25:43](#)

الحمل ما الفرق بينهما هذي عجيبة قال قال الحمل ما كان على الظهر والحمل ما كان في البطن. شايف؟ ها حملت حملا خفيفة ها

حملت حملا خفيفا في بطنها. حمل بعير على ظهرها. منكسر على الظهر. هذه دقيقة يعني. ولذلك هذا يدل على سعة اللغة العربية -

[00:26:24](#)

نعم غاب الشيء نقص ومنه وغيب الماء وتغيب الارحام من الغيب او هذي كلمة الغيب والضاد تغيب شيء نقص ومنه وغيض الماء

قصة نوح هذي تذكر معنا انت؟ ايه ذكر السيوطي ان فيها كتاب وغيظ الماء وقضي الامر واستوت - [00:26:57](#)

كلمة مغيظ الماء ذكر ان فيها الف فيها كتاب كامل من غار الماء الى ذهب والعين غائرة داخله اورام عذاب ومنه انا له والمغرم المال

ومنه من مغرم مثقلون نقف هنا - 00:27:32

- 00:28:06